

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(93) ويقول سبحانه: (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِيسًا وَقَدَّرْنَا لَهُ عِزًّا مَّا * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبَى * فَقُلْنَا لَهُ يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى * إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ وَلَا تَصْبِرُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى * فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَا يَبِيدُ * فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى * قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَا تَرِيَنَّكُمْ مِنْ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَمِنْ أَتَّبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) (1) هذه السور الثلاث قد احتوت على مهمات هذه القصة، فينبغي علينا توضيح ما ورد فيها من الجمل والكلمات التي تعتبر مثارا للتساولات الآتية: التساولات حول الآيات إن التساولات المطروحة حول الآيات عبارة عن: 1. ما هي نوعية النهي في قوله تعالى: (لا تقربا)؟ 2. ما هو المراد من وسوسة الشيطان لآدم وزوجته؟ 3. ماذا يراد من قوله: (فأزلهما الشيطان)؟ 4. ماذا يراد من قوله: (فعمى آدم ربه فغوى) وهل العصيان والغواية يلزمان المعصية المصطلحة؟ 5. ما معنى اعتراف آدم بظلمه لنفسه في قوله: (ربنا ظلمنا أنفسنا)؟ _____ 1 . طه: 115 - 123.